

الباب الأول

القدمة

أ. خلفية البحث

يكون الاتصال اللغوي بين اللغة الأم للغة الطالبات واللغة العربية أمرًا لا مفر منه وتصبح اللغة العربية التي يتعلمنها ويمارسنها غامضة. فاللغة العربية هي من مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي يتحدثها أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة، اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين^١، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن) ولغة الحديث واللغة التي يتكلم بها أهل الجنة^٢. وأما لغة الأم أنها تلك اللغة التي يأخذها الطفل من والدته، ولكن واقع الأمر ليس بهذا اليسر، لأن لغة الأم هي "تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذ بواسطة الشخص الحاضر أو من شخص آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أو من أية جماعة بشرية أخرى"^٣.

وأما لغة الأم عند الطالبات بكلمتان الجنوبية معظمهن باللغة البنجرية، ولغة البنجر هي في الواقع جزء صغير من لغة الملايو، لأنها يشتهر بشدة في أن اجداد مجتمع بنجار هم من المجموعة العرقية الملاوية التي طورتها المجموعات العرقية التي سكنت سومطرة وشبه جزيرة الملايو (الآن ماليزيا الغربية) منذ أكثر من ألف عام وهم هاجروا إلى المنطقة كاليمانتان هجرا واسعا خصوصا إلى كلمانتان الجنوبية^٤. ومن الاختلاف بين هذين اللغتين البنجرية والإندونسية تسبب حدوث التداخل اللغوي لا مفر منهما، لأن كل من لغة لها فرد فريدة من نوعها من حيث صوت ومرفيم والنحوي. وفي عملية تعليم اللغة الثانية كاللغة الهدف،

¹Mesrianti, *Diglosia Dalam Bahasa Arab Perspektif Sosial Budaya*, (Jakarta: Tesis PPS UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2007), h. 106

^٢سعيد حوى الإسلام، دراسة منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١)، ص. ٢٤.

^٣أحمد الوالي العلمي، في اللغة وأنماط التواصل، (المغرب: مطبعة فضالة بالمحمدية، ٢٠٠١)، ص ٦.

⁴Alfani Daud, *Islam dan Masyarakat Banjar: Diskripsi dan Analisa Kebudayaan Banjar*, (Jakarta: Raja Grafindo Perkasa, 1997), h 65.

الطالبات يبدعون نظاماً لغوياً بأنفسهم. وهذا النظام ليس نظام من اللغة الأم و ليس نظام من اللغة الهدف، المثال: أنت إلى أين؟ "ikam handak kemana"، صحيحا *kh bujuran kah*

تنفذ تعليم اللغة العربية في بعض المؤسسات التعليمية في إندونيسيا بمطالبة الطالبات باستخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية في بيئة المعهد الإسلامي. وفي عملية استخدام اللغة العربية تواجه الطالبات غالباً إلى صعوبات وأخطاء وعقبات منها بوجود تأثير اللغة الأم للطالبات على اللغة العربية التي يحاولن ممارستها في أنشطة داخل بيئة المعهد الإسلامي. كما تدعم دراسة أن اللغة العربية المستخدمة من قبل الطلاب في معهد نور الحكيم الإسلامي كديري لومبوك الغربية لا تزال متأثرة بشدة بلغتهم الأم، وهي لغة ساساك، وينتشر التداخل على عدة جوانب علم الأصوات ومرفولوجي وبناء الجملة والدلالة.^٥

كما يوجد في بعض البحوث العلمية السابقة ان التداخل اللغوي يحدث غالباً عند متعلمي اللغة الأجنبية بسبب الهيمنة النحوية للغة الأولى في المتعلم عند اختزال المعنى في اللغة الهدف أو اللغة الثانية، كمثل عناصر النحو الإندونيسي (L1) التي تهيمن على نمط بنية الجمل العربية في مجموعة متنوعة من اللغة المكتوبة أو المنطوقة المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية (L2).^٦ ومن العوامل الأخرى التي تسبب التداخل أيضاً وهي الافتقار إلى المفردات العربية وعادات اللغة الإندونيسية شديدة الترابط بحيث يصعب تركها.^٧ وفي دراسة أخرى أن أسباب التداخل اللغوي، منها: (١) ثنائية اللغة للمشاركين في الكلام، (٢) عدم الولاء في لغة المتلقي، (٣) عدم كفاية مفردات المستلم في مواجهة التقدم والتجديد، (٤) اختفاء الكلمات التي نادراً ما تستخدم، و (٥) الحاجة إلى المرادفات. في حين أن شكل اللغة العربية تداخل، وهي؛ التداخل الثقافي، التداخل المعجمي، التداخل

⁵A. Syahid Robbanidan Hisyam Zaini, "Interferensi Bahasa Sasak terhadap Bahasa Arab Santri", *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*. Vol. 5. No 2. (2022). h 317.

⁶Muhammad Natsir dan Ana Rahmawati, "Bentuk Interferensi Sintaksis Bahasa Indonesia dalam Berbahasa Arab", *Ijaz arabi: journal of arabic learning*, vol 1 no 2, (2018). h 122

⁷Muhamad Arif Mustofa, "Interferensi Bahasa Indonesia Terhadap Bahasa Arab (Analisis Interferensi dalam Pembelajaran Maharah al-Kalam)", *Jurnal AN-NABIGHOH*, Vol. 20. No. 02 (2018), h 139.

الدلالي، التداخل النحوي، التداخل الصوتي، التداخل المورفولوجي، التداخل شبه اللغوي.^٨ على أن ظاهرة التداخل اللغوي لدى الطلاب من عواملها وآثارها هذه الظاهرة تعد شيئاً طبيعياً لدى الطلاب، ويقع الطلاب في التداخل اللغوي بسبب العديد من العوامل أخيراً، هذه الظاهرة تؤثر على الطلاب تأثيراً إيجابياً وسلبياً، ومعظمها إيجابياً.^٩

والتداخل هو واقع من نتيجة لتحمل عادات الكلام للغة الأم أو اللهجة في لغة ثانية. يمكن أن يقع التداخل في اللغة في جوانب مختلفة من اللغة، كما قال Wayan Jendra بأن الجوانب التي تصبح مناطق التداخل تتكون من جوانب مختلفة من اللغة منها: مجال النظام الصوتي (علم الأصوات)، ومورفولوجيا، وبنية الجملة (النحو)، والمفردات، والدلالات.^{١٠} وتعد التداخل اللغوي بمفهومه العام احتكاك اللغات وتداخلها نتيجة التأثير والتأثير بين العناصر اللغوية سواء على مستوى الفصيحة اللغوية الواحدة أم على مستوى الفصائل الأخرى.^{١١} وما تزال مشكلات اللغة في تعليم ثنائي اللغة ومتعدد اللغات، منها المشكلة المتعلقة بالتداخل والتكامل للغة.

واستخدام هذا التداخل اللغوي معظمهم لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية. ومن امثلتها في الملاحظة الأولى:

⁸Sri Wahyuningsih & Kaharuddin, "Interferensi Bahasa Daerah dan Bahasa Indonesia Terhadap Penggunaan Bahasa Arab", *Jurnal Al-Af'idah*, Vol. 3, No. 2 (2019), h 90.

⁹Nor Athirah Mursyidah Nor Zailan Dan Nurul Hanilah, "The Phenomenon of Code-Mixing Among Klm Students: Its Factors & Effects", *International Young Scholars Journal of Languages*, Vol 4, No 2, (2021), h 225.

¹⁰I Wayan Jendra, *Dasar-Dasar Sociolinguistik*, (Denpasar: Ikayana, 1991), h 109.

¹¹حيدر كرم الله قاسم وأسعد عباس، "التداخل اللغوي بين العربية و الهندو - أوربية - التأثير والتأثر -"، لارك للفلسفة

اللغة العربية	اللغة البنجرية	اللغة الإندونيسية	التداخل اللغوي
لَا بَأْسَ بِهِ	Kada kenapa kenapa	Tidak apa-apa	لاماذا ماذا
أستطيع قليلا	ulun bisa dikit-dikit	Saya bisa sedikit-sedikit	انا أستطيع قليل قليل
هل أكلت؟	Sudah makan lah?	Sudah makan ya?	خلص تأكل نعم؟
أين تسكن الان؟	pian wahini bediam dimana?	Kamu sekarang tinggal dimana?	انت الان تسكن أين؟

وإن الظواهر اللغوية والظواهر الإجتماعية علاقة وثيقة، لأن نشأة اللغة الإنسانية وانقسامها إلى فنون وإلى لهجات والتطورات التي تحدث في أصواتها ومعانها وأساليبها وما عداها كل أولئك ترجع أهم عوامل إلى ظواهر إجتماعية.^{١٢} ومن الظواهر الاجتماعية في اللغة في ظهور التداخل اللغوي وهو يحدث حينما يتكلم الإنسان مع غيره بلغتين يعني لغة الأولى (ل ١ مع لغة الثانية (ل ٢) وتسمع من متكلم الذي يتكلم به لغتين يعني اختلاط اللغتين وتريد الباحثة من هذا البحث أن تعرف معرفة معنى التداخل اللغوي وغيره. ومن المشكلات السابقة أرادت الباحثة أن تحللها بإقامة البحث بموضوع "التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابورا بكاليمانان الجنوبية".

^{١٢}علي الوافي، علم اللغة، (القاهرة: نخضة مصر، ٢٠١٠)، ص ٦١.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى المقدمة السابقة، أرادت الباحثة تقديم أسئلة البحث الآتية:

١. ما أنواع التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية؟
٢. ما أنماط التداخل اللغوي من اللغة إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية؟
٣. ما العوامل المؤثرة في التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على أسئلة البحث السابقة فالهدف لهذا البحث:

١. لكشف أنواع التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية.
٢. لكشف أنماط التداخل اللغوي من اللغة إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية.
٣. لكشف العوامل المؤثرة في التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة اليومية لدى طالبات في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور كاليمانتان الجنوبية.

د. أهمية البحث

ولهذا البحث أهمية متعددة، ومنها:

١. الأهمية النظرية

من الناحية النظرية، يرجى هذا البحث يمكن أن يكون كالمراجع، ويزيد ثورة المعلومات عن التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية

٢. الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يرجى من النتائج البحث النافع إلى:

أ) المدرسون

بمعرفة أنماط التداخل اللغوي يرجى ان المعلم محايدًا في الاستجابة لكلام الطالبات، لأن النظرية المحايدة سيكون لها تأثير على زيادة فهم عملية تعليم اللغة الثانية.

ب) الطالبات

يرجى أن يكون هذا البحث تحقيقًا لتعليم اللغة العربية السهل.

و. تحديد المصطلحات

لتيسر التفهّم على الموضوع والتجنّب عن الخطاء في الشرح، فأرادت الباحثة أن تقدّم البيان لاصطلاحات المستعملة في هذا البحث، يعنى:

١. وحددت الباحثة في هذه الرسالة العلمية هي التداخل اللغوي في المحادثة العربية

اليومية لدى الطالبات في المستوى الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري

الإسلامي للبنات مرتابور للبنات كاليمانتان الجنوبية.

٢. التداخل اللغوي في هذا البحث هو إحدى من الخطيئات في اللغة الذي يسبب

بعادة لهجة لغتهم أي لغة محليتهم أو اللغة الأولى إلى لهجة لغة الثانية التي تتأثر

حينما تتعلم اللغة الثانية.

٣. واللغة البنجرية هي في الواقع جزء صغير من لغة الملايو، وهي لغة يتحدث بها مجتمع بنجر من منطقة بنجر في كاليمانتان الجنوبية.
٤. اللغة العربية: اللغة العربية الفصحى الحديثة والتقليدية كما أن اللغة العربية تستخدم عملية في جميع الكتابات العربية، وهذا النموذج المستخدم في الخطاب المنطوقة، مثل نشرات الأخبار، والخطب والاحتفالات.

هـ. الدراسات السابقة

وقبل أن تقدم الباحثة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الباحثة عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بالرسالة العلمية وهي:

١- رسالة الماجستير التي كتبها خير البرية، ٢٠٢٠ تحت الموضوع " دخل اللغة الأم عند المحادثة العربية لدى الطالبات بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية باميكاسين مادورا". هدف هذا البحث لمعرفة أنواع تداخل اللغة الأم عند المحادثة العربية لدى الطالبات في ذلك المعهد، ولمعرفة العوامل المؤثرة بوقوع تداخل اللغة الأم عند محادثتها وكيف الحلول لتجنب هذه المشكلة. وهذا البحث هي دراسة وصفية تحليلية بمدخل الكيفي. وأما نتائج هذا البحث فهي (١) أنواع تداخل اللغة الذي يقع في معهد دار اللغة والدراسات الإسلامية هي تداخل الصوتي الصرفي النحوي، الدلالي (٢) والعوامل المؤثرة لهذا التداخل هو البيئة، تضعيف المراقبة نقص المعرفة عن القواعد والمفردات وضغط الاستعمال المبكر. (٣) والحلول لتجنبه اشتداد المراقبة تزويد المفردات واشتداد تعلم القواعد وإكثار من استماع كلام العرب.

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبتها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات كاليمانان الجنوبية.

٢- المجلة التي كتبها IJAZ ARABI (2018) Muhammad Natsir dan Ana Rahmawati

Journal of Arabic Learning، تحت الموضوع Bentuk Interferensi Sintaksis

"Bahasa Indonesia dalam Berbahasa Arab" هدف هذا البحث لمعرفة بعض

تراكيب اللغة الإندونيسية كلغة أولى تداخل وتهمين على هيكل اللغة العربية.

يتضح هذا من الأخطاء العديدة التي يرتكبها متعلمي اللغة في اللغة العربية

المكتوبة (إنشاء) أو المنطوقة (المحادثة)، وتوجد هذه الأخطاء في العديد من

الأنماط وتركيبات الجمل في التعبير عن المعنى. ومن عناصر النحو الإندونيسية

(LI) التي تسود في نمط التركيب العربي في مجموعة متنوعة من اللغة المكتوبة أو

المنطوقة المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية (L2)، وهيمنة اللغة الأولى

واضحة وموجودة في عدة أخطاء في اللغة الثانية، وبما في ذلك ؛ (١) أنماط

الجملة P + O + S مع أفعال متعدية. (٢) أنماط الجملة P + S + O مع أفعال

متعدية. (٣) أنماط الجملة D + M باستخدام حرف الجر. (٤) الموضوع باستعمال

أن وفعل المضارع. (٥) نمط الجملة D + M مع الاختلافات في كان وأخواتها

(٦) استخدام الصفات (تركب بياني). (٧) استخدام الخصائص في شكل جمل.

(٨) استخدام الوصلات بين الكلمات. (٩) استخدام الأعداد في الجمل.

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات كاليمانان الجنوبية.

٣- المجلة من Al-Afidah. Vol. 3. No. 7 التي كتبها Sri Wahyuningsih & Kaharuddin

(٢٠١٩) تحت الموضوع "Indonesia Interferensi Bahasa Daerah dan Bahasa

Terhadap Penggunaan Bahasa Arab". الهدف في هذه الدراسة لمعرفة أسباب

التداخل اللغوي وشكل تداخل اللغة العربية. ونتائج هذه الدراسة هي أسباب

التداخل اللغوي: (١) ثنائية اللغة للمشاركين في الكلام، (٢) عدم الولاء في

لغة المتلقي، (٣) عدم كفاية مفردات المستلم في مواجهة التقدم والتجديد، (٤)

اختفاء الكلمات التي نادرا ما تستخدم، و(٥) الحاجة إلى المرادفات. وأن شكل

تداخل اللغة العربية، وهي: التداخل الثقافي، التداخل المعجمي، التداخل

الدلالي، التداخل النحوي، التداخل الصوتي، التداخل المورفولوجي، التداخل

شبه اللغوي.

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة

البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى

الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات

كاليمانان الجنوبية. وأما اللغة المحلية في هذا البحث ليست متركزة في أي اللغة.

٤- المجلة من DIGLOSIA Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, dan Pengajaran

A. Syahid Robbani & Hisyam Zaini التي كتبها Volume 51 Nomor 2

The Interference of Sasak Language to Students" (٢٠٢٢) تحت الموضوع "Arabic". الهدف في هذا البحث إلى دراسة أشكال التداخل من لغة الساساك إلى اللغة العربية التي يستخدمها الطلاب في بيئة المعهد الإسلامي الذين يمارسون معرفتهم باللغة العربية اليومية والجهود المبذولة للتغلب على هذا الاضطراب اللغوي. هذا البحث هو بحث نوعي باستخدام المنهج الوصفي. تظهر نتائج البحث على أن اللغة العربية المستخدمة من قبل الطلاب في معهد نور الحكيم الإسلامي، كديري، لومبوك الغربية، لا تزال في الواقع متأثرة بشدة بلغتهم الأم، وهي ساساك. ينتشر التداخل على عدة جوانب مثل علم الأصوات، وعلم الصرفي، وبناء الجملة، والمعجم. يحاول المعلمون تقليل هذه الأشكال المختلفة للتداخل اللغوي من خلال إجراء أنشطة المحادثة اليومية، وتعليم قواعد اللغة العربية في كل من المدرسة والنزل، ومطالبة الطلاب بحفظها. المفردات العربية التي يتم تحديثها بانتظام كل أسبوع

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبتها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات كاليمانان الجنوبية..

International Young Scholars Journal of Languages IYSJL, Volume ٥ - المجلة من

Nur Athirah Mursyidah Nor Zailan & Nurul Hanisah Mohd. 4, No 2 التي كتبها

The Phenomenon of Code-Mixing Among " (٢٠١٩) تحت الموضوع " Ismath

Factors and Effect KLM Students: Its". الهدف في هذا البحث ليكتشف

اتجاهات طلاب اللغة العربية للاتصال العالمي في كلية اللغات والإدارة نحو ظاهرة التداخل اللغوي، وليحدّد أهم العوامل التي تؤدي إلى هذه الظاهرة وأثرها. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكمي التحليلي من خلال توزيع الاستبانة على جميع طلاب اللغة العربية للاتصال العالمي من كل السنوات الدراسية وتحليلها برنامج رزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية تدلّ نتائج البحث على أن هذه الظاهرة تعد شيئاً طبيعياً لدى الطلاب، ويقع الطلاب في التداخل اللغوي بسبب العديد من العوامل أخيراً، هذه الظاهرة تؤثر على الطلاب تأثير إيجابياً وسلبياً، ومعظمها إيجابياً.

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبتها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات كاليمانان الجنوبية.

٦- المجلة التي كتبها ستيفان كيسكس ٢٠١٦ تبين تحت الموضوع "تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم (مقاربة اللغة الثنائية)" هذه المجلة يبحث عن مظاهر التأثير اللغوي الثانية في اللغة الأم، ويصف طبيعة التأثير المتبادل بين اللغتين، ويدل على ذلك بأمثلة. وقد أظهر البحث أن تأثير اللغة الثانية في الأم مختلف ظاهراً عن تأثير اللغة الأم في اللغة الثانية؛ فتأثير اللغة الثانية أوضح في الجانبين الإدراكي والتداولي منه في الجانبين التركيبي والمعجمي.

وأما هذه الرسالة العلمية التي كتبتها الباحثة تتركز عن التداخل اللغوي للغة البنجرية إلى اللغة العربية في المحادثة العربية اليومية لدى الطالبات في المستوى

الأخيرة في معهد دار الهجرة العصري الإسلامي للبنات مرتابور للبنات
كاليمانان الجنوبية.